

الفائق في غريب الحديث

حبس أي اجعله حَبِيساً وقفاً مؤبدا لا يباع ولا يوهَب ولا يُورَثُ واجعل ثمرته في سُبُل الخَيْر . عمر رضي الله تعالى عنه قال لرجل من أهل الطائف : الحبله أفضل أم الذَّخْلَة ؟ وجاء أبو عمرة عبدالرحمن بن مَصْنَع الأنصاري . قال : الزبيب إن آكله أضرس وإن أتركه أغرث وليس كالصقر في رءوس الرقل الراسخات في الوحل المطعمات في المحلّ خُرْفُة الصائم وتحفُة الكبير ومُمتَّة الصغير وخُرْسة مريم وتحترش به الضَّيَّاب من الصَّلاّعاء .

حبله الحَبْلَة : الكرّمة . ومنه الحديث : لما خرج نوح عليه السلام من السفينة غرس الحَبْلَة . ومنه حديث أنس B : إنه كانت له حبله تحمل كَرّاً وكان يُسمِّىها أم العيال . أضرس . من ضرس لأسنان . أغرث : أي أجْوَع ; يريد أنه إذا أكل الزبيب ثم تركه تركه وهو جائع لأنه لا يعصم كما يعصم التمر . الصَّقْر : عشب الرطب . الرِّقْل : النخيل الطوال . الوَحْل : لغة في الوَحْل وهو الطين . خُرْفَة الصائم : مُخْتَرَفَة أي مُجْتَنَاهَ وقد استُحِبَّ الإفطار بالتمر . وعن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إذا أَفْطَرَ أحدُكم فَلْيَفْطَرْ عَلَى تمر فإن لم يجد تمرا فإن الماء طهور . الصُّمْتَة : ما يُصْمِت به . الخُرْسة : ما تُطَاعَمُه الذُّفْسَاء ; أراد قوله تعالى : تساقط عليك لَطْفاً جنياً